



كلمة

الجمهورية اللبنانية

يلقيها

الدكتور نواف سلام

المندوب الدائم

أمام

اللجنة الأولى

خلال المناقشة العامة

السيد الرئيس

اسمحوا لي اولا ان اهنئكم على انتخابكم لرئاسة اللجنة الاولى الخاصة بنزع السلاح والامن الدولي للجمعية العمومية، وان احثي مبادرة الامين العام في انشاء مكتب جديد لشؤون نزع السلاح وجهود السيد سيرجيو دوارتي على رأس هذا المكتب. واذ اؤكد تأييد بلادي موقف حركة دول عدم الانحياز التي تحدث باسمها مندوب اندونيسيا، فكلي امل بأن ينطلق من هذه الدورة مسار جديد نحو تحقيق الاهداف الانسانية النبيلة لهذه اللجنة.

السيد الرئيس

تعلمون كما يعلم العالم كله ان مخاطر انتشار اسلحة الدمار الشامل ولا سيما السلاح النووي منها في حال نعاظم مضطرد. وما يزيد الامر خطورة ان ذلك يترافق مع ازدياد الازمات السياسية التي تهدد السلام العالمي. وعلى اهمية التقدم الذي تحقق مطلع الشهر الجاري في اتجاه ايجاد حل للارزمة الناجمة عن البرنامج النووي لكرريا الشمالية، يبقى علينا جميعا ان نعترف بأن المراوحة لا تزال هي العنوان الرئيسي لجهود نزع السلاح، ان في ما يتعلق باسلحة الدمار الشامل، نووية كانت او بيولوجية او كيميائية، او ما يتعلق بالاسلحة الخفيفة والصغيرة.

ويكفي التذكير هنا بفشل مؤتمر المراجعة لمعاهدة عدم الانتشار النووي وبمأزق المؤتمر الخاص بنزع السلاح وبالنتائج المخيبة لمؤتمر المراجعة المتعلق بالاسلحة الصغيرة، بحيث صح قول سعادة الامين العام بان كي مون "ان الانتكاسات في مجال نزع السلاح صارت هي القاعدة بدلا من ان تكون الاستثناء".

واضافة الى ذلك، كيف لا نخشى مضاعفات تفاقم قضية البرنامج النووي الايراني في منطقة تشتعل اصلا بصراعات وازمات، مع التاكيد على حق الدول في الاستخدام المدني للطاقة النووية شرط الالتزام الصارم والشفاف بمتطلبات معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية؟ وكيف لا نلاحظ تزايد التشنج بين الولايات المتحدة وروسيا بما يعيد الى الذاكرة ملامح من ايام الحرب الباردة لا نظن ان احدا يود عودتها؟

ولعل الاخطر في هذا السياق حصول تطور جوهري السنة الماضية فضح ما كان بقي لعقود السر المعروف في العلاقات الدولية، اي الواقع النووي لإسرائيل، وازال كل لبس تعمّده حوله وتعمّده معها الدول التي تؤيد برنامجها النووي.

ففي الخامس من كانون الاول ٢٠٠٦ قال وزير الدفاع الاميركي روبرت غايتس في جلسة تثبيته امام الكونغرس ان "الاييرانيين محاطون بقوى تملك اسلحة نووية. باكستان من الشرق. الروس من الشمال. الاسرائيليون من الغرب. ونحن (اي الولايات المتحدة) من الخليج الفارسي".

ولم يكن مضي اسبوع على هذا الاعلان حتى ازال رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت نفسه أي التباس متبق، إذ قال في مقابلة مع محطة "نيوز ٢٤" التلفزيونية الالمانية في ١١ كانون الاول ان "ايران تطمح لامتلاك السلاح النووي مثل اميركا وفرنسا واسرائيل وروسيا".

اهمية هذا التطور لا تكمن في ازالة الالتباس عن السر المعروف في شأن السلاح النووي الاسرائيلي فحسب، بل في ما يعطيه من صدقية اضافية الى الحاجة الملحة لجعل الشرق الاوسط منطقة خالية من السلاح النووي وغيره من اسلحة الدمار الشامل. وهذا كما تعرفون موقف ثابت لجامعة الدول العربية ومطلب سنوي للجمعية العمومية منذ ١٩٨٠.

واذ نقدّر القرار الذي اتخذته الوكالة الدولية للطاقة الذرية في ايلول الماضي الخاص بتطبيق معايير السلامة في الشرق الاوسط، والداعي الى جعل المنطقة خالية من السلاح النووي، يهمننا الاشارة الى ان فكرة المناطق الخالية من السلاح النووي لم تعد مسألة نظرية بحث بدليل تزايد المعاهدات بهذا الشأن من معاهدة ثلاثيلو لكو لدول اميركا اللاتينية والكارايب، و راروتونغا لجنوب الباسيفيك، وبانكوك لجنوب شرق اسيا، وبيليندابا للقارة الافريقية، الى معاهدة سيمي بالانتيونسك لآسيا الوسطى.

بيد ان نجاح هذا الهدف في الشرق الاوسط يتطلب من دون شك ارادة دولية قادرة ان تفرض على اسرائيل البدء بالتزام متطلبات معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. اما ربط مسألة التخلي عن السلاح النووي بحل

תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001

תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001

תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001

תורה ודברים 2001
 תורה ודברים 2001